

بيان من ديوان الثورة العربية يدعو إلى عدم التعاون مع السلطات البريطانية* 1939/3/12

بسم الله الرحمن الرحيم

العدل أساس الملك

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة

استغرب ديوان الثورة أشد الاستغراب تلك الحركة الرعناء التي بدأ بها بعض الشباب العرب في إعلان استعدادهم للتطوع في الجيش البريطاني مع السلطات الإنكليزية لأجل قمع حركات اليهود الثورية فيما إذا ظلوا عليها مستمرين ظناً من اليهود أنهم في ذلك يحولون دون استقلال فلسطين العربية ويمنعون تحقيق مطالب العرب القومية.

فديوان الثورة لا يرى بدأً من أن ينبه هؤلاء الشبان إلى ما في عملهم من خفة ورعونة لأن اليهود أعجز من أن يقفوا في وجه العرب حينما يتحقق استقلالهم ويأخذوا مطالبهم ويخشى الديوان أن يكون من وراء هذه الحركة اصبعاً استعماريّاً القصد فيه إظهار استعداد العرب للتعاون مع الإنكليز وإظهار خفتهم تجاه كل شائعة مهما كانت ضعيفة ومريبة واستعدادهم لتناسي الأفاعيل المنكرة التي أقدم عليها الإنكليز في القسوة على العرب وأذيتهم في دمائهم وأملاكهم وأعراضهم.

والحقيقة أن نكبة العرب منذ عشرين سنة في الصهيونية إنما هي بسبب تأمر الإنكليز عليهم مع اليهود والسوء الذي أصابهم إنما أصابهم من الإنكليز قبل كل شيء والعرب يعتقدون أن قضيتهم ليست قضية يهودية وإنما هي قضية إنكليزية فحينما يتقدم الإنكليز لإثبات نواياهم

*المصدر: "وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918 – 1939"، من أوراق أكرم زعيتر. سلسلة الوثائق الأساسية والعامّة رقم 12. اعدتها للنشر بيان نويهض الحوت. (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1984). ص 640.

الحسنة ويسلموا بحقوق العرب كاملة تتضاءل قوى اليهود وتتلاشى شكياتهم وينتهي الأمر على أحسن حال.

ولهذا فإن ديوان الثورة يدعو شباب العرب بدلا من التهافت على هذه الإعلانات الرعناء أن يتهافتوا بالفعل على تعضيد ثورتهم والالتفات حولها وجعل الإنكليز يقنعون أن العرب جادون غير هازلين وأنهم يعرفون أعداءهم الحقيقيين وخصومهم الفعليين والسلام على من اتبع الهدى.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx